كم أتتني صبيةٌ مثل بدرٍ ... كسها قد ربا مثل الكماجه .

ما تجيني إلا بنقلٍ وشمع ... وشرابٍ وخضرة ودجاجه .

وإذا نمت كفها فوق زكلي ... وعلى نيكه تطيل اللجاجه .

وإذا ما عانقتها في فراش ... فهي تحتي شخارة غناجه .

كلما أن ذاقت لقلقاس أيري ... أطعمته من حيضها زيرباجه .

لا تقولي بسى من الشيخ بسى ... إن ترك الشيوخ عندي سماجه .

كل ستٍ وكل بنتٍ إلى ما ... قد علمتي يا ستنا محتاجه .

لا تضيعي مثلي وعودي إلى الو ... وخلي يا ست عنك الزلاجه .

وأنشدني من لفظه شمس الدين محمد بن بادي قال : أنشدني الشيخ بدر الدين حسن بن المحدث لنفسه : من المنسرح .

كن عاذراً شاتم المؤدب إذ ... يأخذ من عرضه ويشتمه .

لأنه ناكه على صغرٍ ... ومن ينيك الصغير يظلمه .

وكل فلسٍ حواه يأخذه ... وكل قوت بالضرب يؤلمه .

نيكٌ وأخذٌ والضرب بعدهما ... والحقد إحدى الثلاث يضرمه .

قلت : ما جزم الشرط ولا جوابه في البيت الثاني .

ومن شعره أيضاً : من مجزوء الرجز .

بقل هو ا أحد ... أعيذ خداً قد وقد .

وناظراً وسنانه ... عليه طرفي ما رقد .

أقول لما زارني ... أنجز حرٌ ما وعد .

من كأسه وخده ... تخال ورداً قد ورد .

من حمل ثقل ردفه ... ما قام إلا وقعد .

ولا انثنى من لينه ... إلا وقد قلت انعقد .

كالظبي إلا أنه ... يفعل أفعال الأسد .

في جيد من عنفني ... عليه حبلٌ من مسد .

بدر الدين الغزي .

الحسن بن علي بن حمد بن حميد بن إبراهيم بن شنار - بفتح الشين المعجمة والنون وبعد الألف راء - بدر الدين الغزي سألته عن مولده فقال : سنة ست وسبعمائة بغزة .

شاعر جيدٌ جزل الألفاظ متين التراكيب متسرع البديهة حسن التروي له غوصٌ على المعاني كتب المنسوب وعارض ابن شهيد في كتابه التوابع والزوابع ووضع في تلك المادة كتاباً سماه : قريض القرين وجوده .

وأنشدني بدمشق وصفد والديار المصرية غالب شعره ودخل ديوان الإنشاء بدمشق أيام الأمير سيف الدين يلبغا C في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ولم يزل إلى أن توفي C وعفا عنه وسامحه في ليلة الخميس حادي عشر شهر رجب الفرد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ودفن في مقابر باب الصغير بدمشق . مرض بدوسنطاريا كبدية مدة ستة عشر يوماً .

وبيني وبينه مكاتبات ومراجعات ذكرتها في كتاب : ألحان السواجع أنشدني من لفظه لنفسه .

في مليح على فمه حبٌ : مجزوء الرمل .

يا فم المعشوق سبحا ... ن الذي زادك زينا .

قد تحليت بدرٍ ... فتحببت إلينا .

وأنشدني أيضاً : من الوافر .

توهم إذ رأى حباً يحاكي ... على شفتيه دراً في عقيق .

فقلت له وحقك ليس هذا ... سوى حببٍ على كأس الرحيق .

وأنشدني أيضاً : من المتقارب .

وأغصان دوح زها دفها ... ف بالقصف تعميرها .

تغنى على العود ورقاؤها ... وينقر في الدف شحرورها .

وأنشدني له أيضاً : من الوافر .

شممت نسيم زهر اللون لما ... خرجنا سبكرةً تنفي الهموما .

فتحت الدوح شاهدنا بدوراً ... وفي أعلاه عاينا نجوما .

وأنشدني له أيضاً : من مجزوء الكامل .

أو ما ترى الفوار قا ... رب أن يقوض .

والزهر في ورقٍ ... زمرده مفضض .

كالخد عذر بعضه ... والبعض أبيض .

وأنشدني من لفظه له : من الخفيف .

ثغر من قد هويته يهدي ... في ظلام الدجنة الحالك .

بالثريا شبهته ظلماً ... والثريا أقل من ذلك .

وأنشدني من لفظه له : من الرمل .

ما ترى التفاح يهدي ... زهره نشراً ذكيا .

فاق زهر الأفق فانظر ... وتأمله مليا .

كل غصن منه يبدو ... فوقه ألف ثريا .

وأنشدني من لفظه له : من الطويل